

4 - 11 شرح العقيدة الواسطية المجلس) 4 (- الشيخ سعد بن

شايم العنزي

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلما
ضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد نكمل ايها الاخوة ما بدأنا به من دروس
شرح الواسطية شيخ الاسلام ابن تيمية ووصلنا عند قوله رحمة الله وقوله تعالى - 00:00:20
ينظرون الى ان يأتيهم الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمده وصحابه
الطيبين الطاهرين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين ولجميع المسلمين - 00:00:50
قال المصنف رحمة الله قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر. وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم
الملائكة او يأتي ربهم وقوله كل اذا دكت الارض دكا وجاء ربكم والملك صفا - 00:01:10
وقوله يعني ويدخل في هذه الجملة التي تقدمت القاعدة ان اهل السنة والجماعة يثبتون ما اثبت الله لنفسه في كتابه واثبته له
رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير - 00:01:40
بتكييف ولا تمثيل. قال ويدخل فيه قوله تعالى. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله
ترجع الامور. هذه الآية او هذه الآيات هذه الآية وما عطف عليها - 00:02:10
فيها اثبات صفة المجيء والاتيان. وهي صفات فعلية. صفات لان الصفات الالهية نوعان او اذا بسطت قلت ثلاثة صفات فعلية وهي التي
يفعلها متن شاء وصفات ذاتية وهي التي لا تنفك عن ذاته عز وجل. هذه النوع الثاني والنوع الثالث - 00:02:30
ذاتية فعلية مثل صفة الكلام من صفة الكلام والخلق والايجاد لانها ذاتية من حيث ان الله موصوف بها لان الذاتية المقصود بها مثل
صفة العلم التي لا تنفك عنها ذاته في اه - 00:03:10
في اي وقت ولا لحظة. واما مثل الحياة يعني لا يمكن ان يكون حيا في وقت غير حي في وقت اخر تعالى الله. من صلة العلم يكون
عليما في وقت - 00:03:40
غير عالم في وقت لا صفة ذاتية مثل العزة كثير الصفات الذاتية الصفة الثانية النوع الثاني الصفة الفعلية هي التي يفعلها متن شاء
مثل الكلام. مثل الخلق الايجاد الاستواء. النزول الى السماء - 00:04:00
الاتيان يوم القيمة. هنا قال الا ان يأتيهم الله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربكم متن هذا يكون؟ يوم القيمة هو الان لم
يأتي عز وجل. فاذا جاء يوم القيمة وشاء ذلك - 00:04:30
فافعل هذه هي الصفات الفعلية والصفات الذاتية الفعلية هي الصفة التي يفعلها متن شاء ولا ينفك عنها. مثل يتكلم اذا شاء. يتكلم اذا
شاء عز وجل. وهكذا فهنا هناك بعضهم يقول صفات سلبية - 00:04:50
وهي الصفات التي ينزع الله عنها. لكن لا داعي لهذا لا داعي لها لانها ليست من صفاتها يقال ينزعه عن النقص. الخبرية غير الخبرية
هذه القابلة الخبرية والعقلية. خبرية ما دل عليها الخبر ولا يدل عليها العقل. مثل النزول والاستواء - 00:05:30
والعقلية او المعنوية هي التي ما لا يمكن العقل يتصور انه الله عز وجل آخال منها معطل منها كالقدرة والخلق لايجاد هذا الخل

موجود دل على قدرته وعلمه وحكمته وارادته فهذا هو لكن لما يقسمون الى خبره يقصدون ما دل الخبر عليها - 00:06:00
ولا يمكن ان العقل يدل عليها. بمجرده. يعني لو ما اخبرنا الله انه ينزل لما علمنا ذلك. لكن انه خلاق وعليم وقدير ومريد وحي هذه صفات دل دل العقل عليها. دون السمك لأن وجود هذه السمات - 00:06:30

يدل على وجود خالق. وهذا الخالق يدل على انه مرید. شاء ذلك فكان. وهذا الخلق دل على العلم واهل العلم. حيث اتقن هذه الصنعة المصنوعة مخلوقة. ودل ذلك على الحكمة كونه جعل الامور بنظام واسباب دلت عليه - 00:07:00
فيها هذه حكمة عظيمة. سبحانه وتعالى. المهم ان هذه دل عليها يقولون النظر والعقل. ولا يمكن ان أيام الخبر غرفة تحتاج الخبرية فتحتاج الى خبر لولا الخبر لما اه اثبناه لانه - 00:07:30

لا كما قال الامام احمد لا يتجاوز القرآن والحديث وهذا اجماع السلف انه لا يوصف الله الا بما دل عليه الدليل. توقيف من قواعد اهل السنة والجماعة ان اسماء الله وصفاته توثيقية يتبع فيها الدليل - 00:07:50

القول بها على ثبوت الخبر. فهذه الآيات فيها اثبات صفة الاتيان وانه يأتي متى شاء عز وجل. ومتضمنة للارادة والقدرة لأن ايضا من قواعد الزنا والجماعة ان دلالة التضمن انه يستدل - 00:08:10

على الصفات بدلالة الالتزام والتضمن والاقتضاء. هذه يعني لأن الدلالات اما ان تكون دلالة اه اقتضاء يقتضيها الدليل وهي اول مطابقة عفوا مطابقة مثل اسم العليم. او اسم الخالق. فهو يدل على - 00:08:40

صفة الخلق بالمطابقة. لابد ان يكون يطابق ان يكون عليها هذا الاسم ويدل التزام وجود مخلوقات وجود مخلوقات ويمثل العلماء لهذه الدلالات بامثلة واقعية يقولون مثلا وجود هذا المسجد كونه موجود هذا المسجد يدل على ان هناك بناء - 00:09:10

يدل على ان هناك من لأن ما خلق وحده وجد وحده تركيبة اجزاء المسجد وجود بالمطابقة مثلا انه مسجد متكامل هذا دلالة مسجد انه بناء متكامل. بسقفه وجدرانه وقواعده. دلالة - 00:09:50

اه وجود الجدران او وجود اه قواعد اه هذا بالالتزام لانه لا يمكن ان يكون مسجد بلا قواعد كيف يشغل؟ وبالالتزام ايضا وجود بناء بالتضمن التضمن ان المسجد لا بد كلمة هذا المسجد او البناء يتضمن وجود جدرانه وسقفه - 00:10:20

اساساته فاذا صفة الرحمن مثلا او اسم الرحمن متضمن لصفة الرحمة مستلزم لصفة الارادة. لأن الذي يرحم يريد صفة اخرى ومستلزم لصفة القدرة. لأنه يرحم بقدرته صفة خارجية باستلزم كل شيء خارجي. وهكذا. ومطابقة - 00:10:50

بالالمطابقة يدل على صفة الرحمة. على كل هنا مثلا نحن نقول الا ان يأتيهم هذا يدل بالمطابقة على صفة الاتيان والمجيد ويتضمن او بالالتزام بالالتزام على القدرة الارادة صفات اخرى - 00:11:40

انها يستلزم منها وجود هذه انه قادر على الاتيان قادر على المرید له اذا شاء الى اخر هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة اي وتأتي الملائكة. وهذا يوم القيمة هذا يوم القيمة وانه اه يجيء - 00:12:10

تبارك وتعالى والثانية الاية الثانية هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة لقبض الارواح؟ او يأتي ربك الحساب يوم القيمة. او يأتي بعض ايات ربك علامات الساعة. هل ينتظرون ينظرون يعني هل ينتظرون من النظرة والى الانتظار؟ النظرة والى الانتظار. يعني ثلاثة اشياء - 00:12:40

اذا جاءت ليس لهم فرصة التوبة. ان تأتيهم الملائكة لقبض الارواح ملك الموت ومن معه يأتي ربك للحساب هذا يوم القيمة. او يأتي بعض ايات ربك هي عالمة الساعة التي لا توبة بعدها. ما هي - 00:13:10

طلع الشمس من مغرب من مشرقها لان تكملا الاية يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل. او عملت كسبت في ايمانها - 00:13:30

هذا يدل على الذي جاء في السنة بأنه هو طلوع الشمس من مغربها. والتي تليها قوله الا اذا دكت الارض دكا دكا. هذا يوم القيمة تسوى الارض تبسيط. وجاء ربكم صفا صفا. جاءت الملائكة صفا - 00:13:50

تنزل الملائكة صفوفا ثم يأتي الرب عز وجل كما جاءت في ذلك اثارا كثيرة عن السلف واحاديث منها المرفوع ومنها الموقوف

وهي عن جماعات من السلف كما فيها التفاسير السلفية - 00:14:10

منقوله بالاسانيد كابن حجر وابن ابي حاتم وغيرهم تراجع فيها اثبات المجيء نعم قوله ويوم ثم تشدق السماء
بالغمam ونزل الملائكة تنزيلها. هذا اه اه بيان هذه الاية وان - 00:14:30

لم يكن فيها ذكر الصفة لله عز وجل الا انها كشف وبيان لنزول الملك صفا صفا. انها وبيان لقوله في ظلل من الغماء انها من السماء
تشدق السماء بالغمam وصفا صفا - 00:15:00

نزل الملائكة تنزيلها. كذلك ينزلون ملائكة السماوات كلها. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله وقوله ويقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام. قوله كل شيء هالك الا وجهه هاتان الايات فيهما اثبات صفة الوجه لله عز وجل. اثبات صفة الوجه وهي من الصفات
- 00:15:20

والادلة عليها كثيرة. وآما يدل على انها صفة ان انها وصفت ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وليس المعنى هو الذات كما يقول
المعضلة قالوا ليس له صفة وجه وانما هو الذات. ويقى وجه ربك يعني قالوا الذات ربك - 00:15:50

وقاعدة عند السلف ان الله عز وجل نزه نفسه عن ان يضاف اليها كل شيء لا يصح نسبته اليه. وقد اضاف الله الى نفسه هذه الصفات.
وهناك كقاعدة في المضافات الى الله عز وجل. هناك ما هو مضاف اضافة - 00:16:30

وهناك ما هو مضاف اضافة اه ملك وتشريف وهناك ما هو يضاف اليه اضافة صفة. ما الفرق بينهم؟ مثل بيت الله ناقه الله. ها؟
ونفخت فيهم روح اضافة هل هي اضافة صفة؟ ومعها وجه الله. صفة اذا يد - 00:17:00

فوق ايديهم. قال العلماء ينظر في المضاف. هل المضاف ذات قائمة بنفسها مستقلة ام انها ليست مستقلة لا تقوم بنفسك فان كانت
ذات قائمة بنفسها بالإضافة اضافة تشريف او خلق او غير ذلك - 00:17:30

مثل بيت الله. هل هو بمعنى خلق الله؟ مخلوق الله كثيرة. اضاف اليه اضافة تشريف المساجد بيوت الله. فاضافتها
إلى اضافة تشريف لا اضافة صيغة. كانها قائمة بذاتها. الروح ونفخت فيه من روحه. اضافة تشريف في تلك اللحظة. وهي مخلوقة -
00:18:00

روح مخلوقة. ناقه الله. كذلك على هذا النمط اما الصفات يد الله وجه الله. ها هذه الصفات ورحمتي وسعت كل شيء قالوا العلماء هذه
صفات لا تقوم بذاتها. لا تقوم بذاتها - 00:18:30

وهكذا. الا في مسألة الرحمة فيها تفصيل. ان كان المقصود بها اثر الرحمة انظر الى اثار رحمة الله في الارض. قد يطلق على المطر قد
يطلق على المطر ويراد به اذا كان يراد به المطر فيقول هذه - 00:19:00

يعني ما رحمة الله الناس. وهذا من اثارها. وقد يكون المراد به الصفة ذاتها. وان المطر من اثار رحمة الله بالعباد. رحمهم فامطرا.
امر السماء فامطر. وهكذا الرحمة المخلوقة - 00:19:30

ال الحديث ان الله خلق مئة رحمة وانزل رحمة في اهل الارض يتراحمون فيها امسك عنده تسعة وتسعين عليكم السلام. لعباده يوم
القيمة. هذه الرحمة المخلوقة ليس معنى صفة الله عز وجل. لا بل انها يوم القيمة يجعل في الناس تلك الرحمة - 00:19:50

تلك الرحمة تكمل لهم المئة. تكمل المئة ويصبح الناس في الجنة يتراحمون. بمئة جزء من في هذه الدنيا يتراحمون كلهم في جزء
واحد. هذه الرحمة المخلوقة. ليست الصفة. وهكذا فاضافتها الى الله اضافة خلق. نعم. ومن الدليل - 00:20:20

على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم آآ حجابة النور او النار لو لو كشفه لاحرق سبحاته وجه ما انتهى اليه بصره من خلقه. نعم. كما
في صحيح مسلم. تفضل - 00:20:50

احسن الله اليكم. قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطة ان ينفق كيف يشاء. هذه - 00:21:10

الايات فيها اثبات صفة الالهين لله عز وجل. وهم يدان اثنتان حقيقيتان على ما يليق بجلاله عز وجل. ودل على ذلك اللفظ وآآ الصريح
في نص القرآن وكذلك ما جاء في الاحاديث. واما اهل التعطيل فحرروا - 00:21:30

قالوا اليه المراد بها اه القدرة او النعمة. انها قد تطلق في على ذلك فذهبوا وتركوا الحقيقة والظاهر وما دلت عليه الادلة وذهبوا الى المجاز وكما ذكر ابن القيم رحمة الله في الصواعق المرسلة ان المجاز من الاصنام او الاوثان التي - [00:22:00](#)

اتخذها المعطلة في اه نحر النصوص يدرؤون بها في نحر النصوص. كل ما جاءه النص قالوا هذا مجاز فجعلوا الشريعة والنصوص الشرعية كلها على غير ظاهرها. حتى بلغ بعضهم نسأل الله العافية والسلامة - [00:22:30](#)

انه قال كلمة شديدة وهو من مشاهير علماء متاخرين من اه الذين يتأثرؤ بالبدع وقال الاخذ بظواهر القرآن اصول الكفر. من اصول الكفر ولذلك رد عليه الشنقيطي رحمة الله ردا قويا رحمة الله عليه في اغواء البيان - [00:22:50](#)

هنا آآ هذه النصوص الظاهرة في اثبات الصفة ولا ولا نقص فيها اثبات صفة يدين لله عز وجل لا نقص فيها. بل هي صفة كما صفة كما الذاتية لله عز وجل تدل على الكمال. ومما يدل على ان مراد اليه الحقيقة قوله عز وجل - [00:23:20](#)

ما منك ان تسجد لما خلقت بيديه رد ابليس لكن ما قال انا خلقتني ايضا بيديك لان المعطل يقولون اليه المقصود بها القدرة او النعمة. واللفظ هنا مثنى. يدين هل المراد بالنعمتين او القدرتين؟ قالوا ذلك لكن هذا آآ قوله - [00:23:50](#)

وابليس ما قال انا ايضا خلقتني بيديك. بقدرتيك بنعمتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. نظر الى الى الخيرية. وعلم ان ذكر الله عز وجل لهذا انه خلقه بيديه عز وجل انه تشريف. وتفضيل فذهب الى الجنس. قال - [00:24:20](#)

وانا جنسى افضل النار. طبعا كلام باطل رد عليه العلماء هذا الكلام. لكن المقصود ايش؟ انه لم يقل انا ايضا بيديك يعلم ابليس انه خلق بقوله كن فكان. وفسر ذلك الحديث - [00:24:50](#)

كما في حديث عبد الله بن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم او قال ان الله عز وجل خلق ثلاثة اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده - [00:25:10](#)

وآآ هنا هذا الحديث حديث صحيح رواه الدارقطني جوده الذهبي في كتاب العلو وشيخ الالباني بمختصره وقال ان اسناده على صحيح مسلم شرح مسلم فهذا كونه يختص هذه الثلاثة دون باقي - [00:25:30](#)

قالوا وفي تكميلة الحديث وقال واما سائر الخلق فقال كن فكان وكذلك اليهود لما قالوا يد الله مغلولة. رد الله عليه ومن ذكروا شيئاً ذكروا اليه وذكروا شيء القبيح وهو قوله مغلولا فرد الله عليهم برد مفصل قال غلت - [00:26:00](#)

ولعنوا بما قالوا بل يداه مسوطتان فاقر اثبات اليه وآآ نفي الكلام القبيح الذي قاله. قال ينفق كيف الغل. لان الله امرهم فقالوا كيف؟ اذا يد الله مغلولة ما يعطي. وقد يقولونه على سبيل الاستهزاء لما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنفقة - [00:26:30](#)

لكنه سجل عليهم لانه استهزء تعريض بالله عز وجل فهنا اثبت الصفة. وقال يداه مع ان عبارة اليهود قالوا يد مفرد رد الله برد مفصل قال بل يداه ليثبت عز وجل ان كل بيديه - [00:27:00](#)

ها تتفق ولا غل فيها تبارك وتعالى منه عن ذلك وهذا يدل على ان الصدق صفة يدين لا اكثرا ولا اقل كما جاء فيه الحديث لاما قالها ادم الله يا - [00:27:30](#)

ادم اه اخترق لا اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مبارك. وفي حديث صحيح مسلم في الصحيح وفي صحيح صحيح مسلم حديث عبد الله بن عمرو ان الله - [00:27:50](#)

اقبض السماوات بيمينه والارض يطوي السماوات بيمينه ويطوي الاراضين بشماله. وهل بين قوله بيمينه وشماله بقوله بشماله و قوله وكلتا يدي ربي من مباركا آآ تعارض بعض العلماء قال بينهما تعارض ورجح روایة وكلتا يدي ربي يمين مبارك وقال ان روایة الشمال - [00:28:10](#)

ولكن الصحيح انه لا يؤخذ على اه انها قوله وكلتا يدي ربي يمينا مبارك على الجهة وانما على اليمن والبركة. وآآ ايضا لا يكون هذا في ذهن الانسان التصور والخيال لا يسبح به الخيال لان الله ليس كمثله شيء - [00:28:40](#)

ولا يمكن التكييف لذلك. فيؤمن به كما جاء. كما قال السلف اموها كما جاءت. يعني امنوا بان يد حقيقة وبانهما يدان حقيقيان ويمين وشمال وكلاهما يمين مباركة وليس كما يتصور في الانسان لان هذا فيها ايضا لما قال وكلتا يدي ربي يمينا مباركا آآ دفع

يرد في ذهن الانسان وهو ان اليمين اقوى من الشمال وكذا كل ما تختص به اليمين افضل مما تختص به الشمال فدفع في هذا الحديث التوهם الذي يعرض قد يعرض لذهن الانسان لأن الله لا يقاس بخلقه وانا اكرر عليكم ان تحفظوا - 00:29:40

هذه القاعدة وهي ان الله لا يقاس بخلقه وليس كمثله شيء. هذه القاعدة اذا حفظتموها وكررتها دائمًا مستحضرًا في الذهن تكشف كثير من الشبهات. نعم، احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة - 00:30:00

الله وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. قوله وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. قوله والقيت عليك محبة مني لتصنع على عيني. هذه الآيات فيها اثبات صفة العين لله عز وجل - 00:30:20

انها عين حقيقة بخلاف قول المعللة ان المقصود بها الرؤية والعلم هي عين هناك قاعدة يذكرها العلماء وهي ان الآيات او النصوص الواردة آيات الصفات انها تأتي ليه ؟ احياناً لسياق المقصود بالسياق المعنى المراد منه - 00:30:50

مثل فانك باعيننا وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا. ولتصبح على عينه. السياق يدل على الحفظ والرعاية. الحفظ والرعاية. هذا هذا سياق الآية التي فإذا جاء المفسر قد يكون بعده المفسرين - 00:31:30

من السلف ونحوه يأتي الى المعنى العام المراد من السياق فيقول تجري باعيننا بحفظنا او بمرأتنا. ولتصنع على عيني فتحت نظري ورعايتها. هذا التفسير صحيح. لأن هذا هو المراد من السياق - 00:32:00

لكن السلف ايضاً ينظرون الى مفردات الكلام. تأتي الى كلمة باعيننا عيني اظاف الله الى نفسه هذه الصفة. اظاف الله الى نفسه هذه الصفة. والله ولا يضيف الى نفسه ما هو عيب ونقص ولذلك نزه نفسه عن اللغو عن الزنا والنوم عن الزوجة عن الولد - 00:32:20 عن كل ما هو اه مذمة او نقص. لما اضيف اليها هذه الاشياء نزه نفسه عنها. اي صرخ عز وجل بذلك. فكيف يضيف الى نفسه هو ما فيه نقص او عيب - 00:32:50

بالي وجه حتى ان الصفات المحتملة النقص احتمالاً لاجمال الله لم يضفيها الى نفسه عز وجل. وحتى ان الصفات التي تحتمل وجهاً حسناً ووجهاً قبيحاً لم يضفيها الى نفسه الا في سياق المدح. مثل قوله - 00:33:10

عز وجل ويذكرون والله خير الماكرين. يخادعون الله وهو خادعه. اذا تأملت في هذه السياق ونظرت في صفة المخادعة وصفة المكر بصفة عامة تجد انها تحتمل محل معنى حسناً ومعنى قبيحاً. المعنى الحسن الم محمود هو اذا كان في مقابلة الماكرين - 00:33:40

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة. يعني الحرب خدعة فيها نوع من المكر يا نوع من الدهاء ولا يكون الانسان ساذجاً مغفلًا لكن الخيانة هل اظافها الله لنفسه - 00:34:10

في نوع من السياق لا قال عز وجل خانوا الله من قبل ما امكن منه هل قال فخانه ؟ قال فامكن منه فالخيانة لم يضيفها الله الى نفسه لان الخيانة ليس لها وجه - 00:34:30

حسن لان الخيانة دائمًا في مقابل الاستئناف. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ادي الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك حتى ولو خانك. لأنك لن تستطيع ان تخونه الا اذا امنك على نفسك. اعطيته العهد - 00:35:00

ولذلك قال عز وجل واما تخافن من قوم خيانة فابذ اليهم على سواء ان الله لا يحب مع العهد مع الاعداء اذا ظنت انهم سيخونون قال لا تخونهم وهم قد - 00:35:20

كان بينك وبينهم العهد ولكن ابذر اليهم عهدهم على سواء على وضوح بينك وبينهم استوياً انت وهم في وضوحه وظهوره في عرف انه ليس بينك وبينهم عهد لم يأذن الله بالخيانة ابداً لا في صفات - 00:35:40

عبد الله فكيف يضيفه الى نفسه ؟ لكن المكر لان المكر لا يكون في حال العهد يكون دائمًا في حال ما بين الاعداء من اه حروب ومخادعة ونحو ذلك عند ذلك لما كانت هذه الصفة صفة المكر صفة عفواً الخداع - 00:36:00

محتملة للوجهين لم يضفيها الله الى نفسه الا في سياق المدح. كيف خير المدح ؟ نعم المدح ان المكر بالماكرين المكارين الناس الذين

يمكرنون دانما المكر بهم لانه ولا يحرق المكر السي الا باهله. كذلك خداعهم - 00:36:30

لانها الامر كالحرب مخادعة مع الاعداء. المهم اه الصفات عموما كل ما الله الى نفسه من صفة فان كانت ممدحة خالصة اضافها الله الى نفسه اضافها الله الى نفسه مطلقا. واذا كانت آآ لها وجه حسن ووجه - 00:37:00

اضافها الله الى نفسه بسياقها. وسيأتينا هذا ان شاء الله تعالى. منها صفة العين والله عز وجل له عينان حقيقيتان. نعم اقول هنا في الآيات في بعض الجمل مثل قوله آآ - 00:37:30

وحملناه على ذات الواح ودرس اللواح معروفة. ذات ذات اللواح هي السفينه. والدرس هي المسامير. ذات الواح ومسامير جزاء لمن كان كفر اه المراد به نوح عليه السلام كفراوه فكافأه الله - 00:38:00

بانجى بان انجاه من اعدائه. نعم. نعم كيف؟ ارفع الصوت. نعم الله عز وجل هذا ليس ضرب في الاثبات هذا ضرب في بيان المماطلة لا ما في شيء يعني انت الان تقول اه وجه البيت في جهته - 00:38:20

وجه ليس ظهرها كظهره. هل له وجه البيت مثل وجه الانسان؟ لا. فكيف تريد ان تقيس الله على الانسان هذا يدل على انه محتمل. الفاظ العربي يدل على حقيقة الوجه. ولكن عدم - 00:39:10

مماطلة وهكذا نعم اي لا هذا هذا تمثيل لاجل نفي المماطلة هذا تؤكد مماطلة. نعم. قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في لزوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركم. ان الله سميع بصير. قوله لقد سمع الله - 00:39:30

قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الا رسولنا لديهم يكتبون. قوله ابني معكما اسمع وارى. قوله الم يعلم بان الله - 00:40:00

فيري وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. هذه الآيات فيها اثبات صفة السمع وصفة آآ البصر والرؤيا. لولا يقول قد سمع الله هدى اثبات - 00:40:20

صفة السمع بصيغة الفعل الماضي سمع ويسمع تحاوركم والله يسمع بصيغة المضارع يدل على الاستمرار وتأكده بقوله سميع ان الله سميع بصير فثبتت السمع بعدة وجوه من الاثبات. ولم يأتي في اي موضع من الموضع - 00:40:50

النفي النفي حقيقة السمع وان المراد به المجاز بل جاء ما يزيد ذلك وضوها وهو حديث ابي هريرة الصحيح الذي ذكرناه فيما مضى. لما قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا وقال ان الله نعم ما يعظكم به - 00:41:20

ان الله كان سمعيا بصيرا وضع ايهامه على اذنيه وسببته على عينه. وقلنا لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك اثبات حقيقة السمع والبصر ولكن لا يعني ذلك انه مثل سمعه وبصره هو عليه الصلاة والسلام فان ذلك - 00:41:40

منفي بالقرآن. ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا تضربوا لله الامثال. يعني هذا ليس تمثيلا انما اثبات انه حقيقة. ولما سئل عن الرؤية هل نرى ربنا؟ لأنهم سمعوا الآيات الكثيرة في ذكر انهم يرون الله - 00:42:00

يا رسول هل نرى ربنا؟ قال نعم ترونهم يوم القيمة كما احيانا كما ترون الشمس ليس دونها سحاب. وكما ترون القمر لا تضامون في رؤيته. فثبتت ذلك لكن قال العلماء هذا اثبات تشبيه للرؤيا بالرؤيا - 00:42:20

المرأى بالمرأى. تشبيه لحالكم عند الرؤية القمر لا تضامون ولا تضامون. تتظرون ولا يتظامون. الشمس. وكذلك يوم القيمة ترون الله من فوقكم. نسأل الله من فضله - 00:42:40

وقول لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء اغنياء هذا رد على اليهود احد احبار اليهود فقالوا ما سمعوا الامر بالصدقة والانفاق قالوا لقوله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ قالوا يستقرضنا الله اذا هو فقير - 00:43:00

هو استهزاء قالوه على ردا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كتب عليهم لانه آآ استهزاء بالله. ولذلك سجل الله ذلك عليهم. المهم فيها اثبات ان الله سمع كلامه - 00:43:20

تلك اللحظة التي حصل فيها اه هذا الكلام. مما يدل على اه اثبات الصفة واهل البدع يفسرونها بأنه العلم علم لكن هذا ضلال مبين. لأن الله ذكر السمع والبصر - 00:43:40

وفي ايات وذكر العلم والسمع في ايات قوله عز وجل ان الله سميع بصير. ماذا يقولون؟ العلم يعني عليم. تكرار. ما يأتي. قوله عز وجل انه وتقلبك في الساجدين انه - [00:44:00](#)

هو السميع العليم. ماذا يصنعون بهذه الاية؟ مذكورة العلم مذكور. فكيف تذكر العلم والسمع الذي هو بمعنى العلم عندهم. وللعلم صفة والسمع صفة. والله مثل الله في دعكة من ما يتعلق بالله في الناس. الانسان يرى ويسمع ويعلم. يعلم بالشيء الذي يقع - [00:44:20](#) بعلمه قدرته يعني بما يناسبه. فهل هذا هو هذا؟ لا هذه صفة مستقلة. وان كانت بالنسبة للخلق السمع والبصر من روافد العلم الذي يحصل بها العلم للانسان بمشاهدة واما بسماع. لكن لا يقاس الله بخلقه. ام يحسبون انا لا نسمع - [00:44:50](#) برهם ونجواهم بلى. ورسلنا لديهم يكتبون. يظنو ان الله ما يسمعها حتى النجوى ما بينهم والسر الذي يخفى الانسان او يتكلم به في نفسه. يسمعه الله. تكلم في نفسه يسمعه الله - [00:45:20](#)

ثم قال بلى نسمعه ورسلنا اي الملائكة الكاتبون لان الملائكة تكتب علىبني ادم ما يلفظ من قول قول الا لديه رقيب عتيد. بلى وزيادة على ذلك ان الرسل تكتب. الملائكة يكتبون عليهم. وقوله انتي - [00:45:40](#)

معكما اسمع واري اثبات السمع والرؤيا ام الم يعلم بان الله اثبات الرؤية. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. والمؤمنون اثبات الرؤيا ان الله سيراه وانه سيراه المؤمنون وان الرسول سيراه - [00:46:00](#)

ويؤكد ذلك ما في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الناس يرفعون اصواتهم بالتكبير قال يا ايها الناس اريعوا على انفسكم انكم لا تدعون لا صم ولا غائبا ان الذي تدعونه سميع بصير اقرب اليكم الى احدكم من عنق راحلته - [00:46:30](#) قربه وعلمه وسمعه ولذلك قال ما انزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها قال قالت عائشة سبحان الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة تشكوا الى - [00:46:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في ناحية البيت او في ناحية من البيت. حجرة عائشة صغيرة ما اسمع ما تقول والله قد سمعها. فانزل قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. تقول الغرفة - [00:47:10](#)

غرفة عائشة الحجرة التي فيها. وجاءت المجادلة في ناحية من البيت تجادل الرسول صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب. ولا تسمع هو عائشة لان المرأة تحضر صوتها. والله سمعها. والصحابة اثبتو ذلك. ما قالوا - [00:47:30](#)

قالت سمعه وسع سمعه الاصوات ولاحظ انها قالت وسع الاصوات لان الاصوات هي التي تسمع سبحان الله ولما قال ام يحسبون ان لا سرهم ونجواهم السر والنجوى. سر ما يخفى الانسان في نفسه او بين اثنين. هو الذي يسمع - [00:47:50](#)

والنجوى هي الكلام الذي يتناجي به الناس هو الذي يسمع. والمرئيات هي التي ترى ولذلك جاء التعبير في المرئيات يرى ارى يراك وفي الكلام بوجوه من سر ونجوى وندم ورفع صوت جاء بصيغة السمع. اسمع نسمع نعم - [00:48:20](#)

نعم؟ النجوى ما يتنازل اثنان بينهم تناجي رجالان فيما بينهم. نعم فلما استيأسوا خلصوا نجيا. اخوة يوسف لما استيأسوا من من آآ قضية مدافعة عن بنiamin انعزلوا عن الناس واخذوا يتناجون خلصوا وحدهم نجيا. نعم - [00:48:50](#)

السلام عليكم وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. وقوله ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. نعم. هنا هذه الايات - [00:49:20](#)

في اثبات صفات المكر والكيد لله عز وجل على ما يليق بحاله وهذه من الصفات الفعلية الاختيارية التي يفعلها متى شاء. وشديد المحال المحال القوة والشدة قال ابن عباس شديد المحال شديد الحال. هي تدور حول الاخذ بقوة - [00:49:50](#)

والعقوبات كما في قوله ان بطش ربك لشديد. ان اخذه اليم شديد ونحو ذلك. فهي هذا المعنى شديد المحال الحال الحول والاخذ نعم السفرة السفرة المحال الحال الحول الاخذ بقوة وهكذا. وقوله ومكروا - [00:50:30](#)

الله خير الماكرين مثل ما تقدم ذكرنا لكم انها آآ هذه من الصفات التي لا تطلق على الله مطلقا وانما هي على سبيل المدح. على سبيل المدح في سياق المدح - [00:51:00](#)

لان المكر المحمود هو ما كان في مقابلة العقوبة للماكرين. في مقابلة العقوبة للماكرين. فاذا كان في غير عقوبة ولاء عفوا في غير

معاقبة الماكرين وفي حال الامن لم يسمى مكرا وانما يسمى - 00:51:20

خيانة لان كل من استأمن جانبك ولم يفعل ما يستحق به ازال العقوبة به او ازال الكيد به ان كان لا يستحق ذلك الفعل به يكون خيانته لانه قد امن جانبك. ولذلك قال عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:51:40
ثم ابلغه مأمنه. لانها بالنظر الناس انه ممكن ان الانسان يتمكن منه الذي صار تحت ايدينا لا. لان هذا دخل بامان يجب ان يوفى له بالامان وبعض العلماء يعبر يقول هذا على سبيل المقابلة. على سبيل المقابلة. وهنا - 00:52:10

انبه على شيء يقول الطبرى رحمة الله ان تفسير وآآ والله خير الماين ومكروا ومحروا ومحروا ومحروا والمخادعة تفسيرها باه على سبيل المقابلة قال من كلام الجهمية. وهذا الكلام فيه تفصيل - 00:52:40

لان الجهمية لما يقولون على سبيل المقابلة يقصدون انه ليس مكرها حقيقيا وانما لما جاء ذكر المكر يمكرون جاء مقابلة ذكر ومكر الله فهو مجازي هذا مقصوده. ولا يثبتون الصفة لله عز وجل. الصفة الاختيارية الفعلية - 00:53:10

وقلنا اختيارية فعلية لانها ليست صفة ذات. بمعنى انه يقال عن الله ماكر او مخادع لا يسمى بذلك الوجه الثاني القول بانها على سبيل المقابلة ان كان القائل لها من اهل السنة - 00:53:40

السلف من العلماء السنة واراد بالمقابلة المكر بالمكر. مقابلة المكر منهم بالمكر من الله عز وجل على وجه الحقيقة. الصفة الفعلية حقيقة فهذا لا يأس به لذلك تجد هذا الكلام في بعض كتب علماء السلف من المتقدمين والمتاخرين. فيقول لك على سبيل - 00:54:10

مقابلة ماذا يقصد؟ السلفي وماذا يقصد الجهمي؟ الجهمي يقصد اللفظ مجرد مقابلة اللفظ وكله مجاز لا صفة فيه لا اثبات للصفة. والسلف يقصد مقابلة الفعل بالفعل. لانهم استحقوا المكر. لما مكروا. استحقوا المكر. فالمكر بهم - 00:54:40

محمددة صفة كمال هذا المقصود. نعم. كذلك الكيد كذلك صفة انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. مثلها. نعم لكن كيفية ذلك الله اعلم. ويختلف لانها افعال قد تظهر. يعني مثلا اه قال عز وجل وامي لهم ان كيدي متين. فسر الكيد بايش؟ بالامهال. فمهل الكافرين - 00:55:10

امهلهم رويدا. فسر عز وجل كيد وامي لهم. قال ان كيدي متين فسر الكيد بايش؟ فسر الامهال والاملاء لهم انهم تم لهم الازمنة والقوة هذا من الكيد هذا من كيده عز وجل. نعم. قوله ان تبدو - 00:55:50

خيرا او تخروا او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. قوله وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. هذه فيها اثبات صفة العفو والقدرة. فان الله كان - 00:56:20

اولا قديرا. قوله والله غفور رحيم. في اثبات صفة المغفرة والرحمة. على حقيقتها وانها صفة لله حقيقة آآ لا مجازية وعلى ما يليق بجلاله عز وجل. نعم. قوله ولله العزة ولرسوله - 00:56:40

للمؤمنين وقوله عن ابليس فبعثتك لاغوينهم اجمعين. هذا ايضا فيه اثبات صفة العزة الله عز وجل الله اضافها لنفسه قالت والله العزة ولرسوله وللمؤمنين. وما اضيف لله ليس كالذى اضيف للمؤمنين ولرسوله. لان - 00:57:10

ذاك صفة الله عز وجل ليست كصفة الخلق. قوله وكان الله قويًا عزيزًا لاثبات صفة العزة مع اثبات ايات التي فيها اه اسم العزيز. الله عزيز حكيم وغير ذلك وهو العزيز الحكيم لاثبات الاسماء والصفات. وجاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:57:30

قال وعزتي وجلالي وكبرياتي وعظمتي ان الله عز وجل انه قال وعزتي وجلالي وكبرياتي وعظمتي لاخرون منها اي من النار من قال لا الله الا الله. فثبت لنفسه العزة هذا لا يحتاج لا يحتاج الى طول - 00:58:00

لكن من اهل التعطيل ينفون عن الله العزة الحقيقة. ويقولون لها اثار القوة في خلقه. اما صفة العزة لله فينفونها. نعم. والعزة اه من حيث اللغة. معانى اللغوية تأتي بمعنى القهر والغلبة والعظمة - 00:58:20

وتأتي بمعنى القوة والصلابة الى غير ذلك بمعنى علو القدر والامتناع من الاعداء ولذلك تجدها تأتي سياق هذه الايات في سياق القوة

والبطش بالاعداء والأخذ بهم. وهكذا ويقتربن بها اسم الحكيم. لان عزته ليست - 00:58:40

بعزة المتجبرين الذين يتصرفون بلا حكمة. بل بطشه واخذه باعدهائه وكذا بحكمة لذلك يقتربن بها العزيز الحكيم. حتى في العقوبات الشرعية التي هي الحدود. ها يأتي بعد في في بعدها مثل قصة السارق والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا لكان من الله والله عزيز حكيم - 00:59:10

لان هذا سياق قوة قطع يد وهذا الحكم يحتاج الى الى قوة من يصدر هذا الحكم يكون قويا. مبين انه وهذه القوة ليست قوة اه بطش مجرد لا حكمة لان من الحكمه ان اليه التي اعتدت على اموال الغير ان تقطع لان هي الجارية هي المباشرة للجنائية - 00:59:40

ولذلك لما قال بعض الجهلة يد بخمس مئين وديت آما انها قطعت في ربع دينار. ثم قال ما تناقض ما لنا الا السكوت له. ونعود بالله مولانا من النار يعني انه تناقض فرد عليه احد علماء السنة ذاك ابو المعالي الا ابو ابو العلاء المعري احد الملاحدة - 01:00:10 فرد عليه احد علماء السنة قال يا عبد الوهاب وغيره فقال آما عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري. يقول للذى اغلاها وجعلها لان الديه الانسان الف دينار. فإذا قطع منه عضو - 01:00:40

مثل اليه بمنصف الديه. فإذا قطع منه اليهان في الديه كاملة. فإذا قطعت يد واحدة الى نصف الديه خمس مئة دينار. قال عز الامانة اغلاها لما كانت يدا امينة واعتدت عليها صارت غالبة - 01:01:10

وارخصها ذل الخيانة. لما خانت واعتدت على اموال الاخرين رخصت. فافهم حكمة الباري نظر الى هذا العالم وهو قوله عز وجل والله عزيز حكيم. في قضائه وقدره واحكامه ولذلك لما بطش باعدهائه قال عز وجل ولا يخاف عقباه - 01:01:30 يبطش بهم ولا ولا يخاف منهم. سبحانه وتعالى ولا يخاف عوقيها. لكن بعض الملوك مهما كان من اه القوة والسلطان وكذا لا بد انه يخاف من ما يفعل النتائج - 01:02:00